عرب وعالم

مقتل خمسة في انفجار قنابل يدوية في بيدوة مقر البرلمان الصومالي

بيدوة (الصومال) / 14 أكتوبر / رويترز :
قال شهود عيان إن خمسة أشخاص على الأقل قتلوا وأصيب 15 آخرون يوم أمس الخميس عندما ألقى مهاجمون قنابل يدوية على سوق مزدحم في بيدوة حيث يوجد مقر البرلمان الصومالي.
ويشن مقاتلون اسلاميون حملة مستمرة منذ عامين تقريبا ضد الحكومة الصومالية المؤقتة بعد ان طردتهم القوات الحكومية التي يدعمها جنود اثيوبيون من العاصمة.
ويسيطر الإسلاميون الآن على معظم أنحاء جنوب الصومال في حين تسيطر الحكومة الضعيفة التي يساندها الغرب على مقديشو وبيدوة فقط.
وقال الشاهد حسين محمد لرويترز «قتل ثلاثة مدنيين على الأقل وأصيب 17 بعد أن ألقى مجهولون قنبلتين يدويتين على سوق بيدوة.»
وقال طبيب في مستشفى ببيدوة إن اثنين من المصابين الذين نقلوا إلى هناك توفيا متأثرين بجروحهما في وقت لاحق.
وأدى العنف إلى مقتل 10 آلاف مدني منذ أوائل عام 2007 ونـزوح أكثر من مليون لاجئ في الداخل وجعل أكثر من ثلاثة ملايين صومالي في حاجة إلى معونات غذائية.
وانحت السلطات في جيب ارض الصومال الشمالي امس الخميس باللائمة على حركة شباب المجاهدين في هجمات انتحارية متزامنة أدت إلى قتل 30 شخصًا على الأقل في نهاية أكتوبر تشرين الأول الماضي.
ورفضت حركة شباب المجاهدين التي تضعها واشنطن على قائمة الجماعات الإرهابية الأجنبية الانضمام إلى حكومة ائتلافية وتقوم بشن هجمات منتظمة على العاصمة من معاقلها المجاورة.
ووفر عقدان تقريبا من الفوضى في هذه الدولة أرضًا صالحة لعمليات الخطف وقطع الطرق والقرصنة في الممرات البحرية المزدحمة أمام ساحل الصومال.
وقال رئيس الاتحاد الأفريقي جان بينج يوم أمس الخميس إن جهود حل مشكلة القرصنة أمام الساحل لن تكون مثمرة ما لم يتم العثور على حل لمشكلة الفوضى على الأرض.
وقال بينج «كل شخص في العالم يعبئ قواه لمكافحة القرصنة في أعالي البحار لكن القرصنة في البحر الأحمر والمحيط الهندي هي امتداد للفوضى داخل الصومال.»
وقال «لـن تكون هناك نتائج دون معالجة السبب الجذري للقرصنة وهو الصراع داخل الصومال.»

المعارك تستعر بين الكوماندوس الهنود والخاطفين

رئيس وزراء الهند يلقي باللوم على جيرانه

©Reuters

©Reuters

مومباي / 14 أكتوبر / رويترز :
قاتل رجال كوماندوس هنود متشددين إسلاميين من غرفة إلى غرفة في اثنين من الفنادق الفاخرة من اجل إنقاذ العشرات من الأشخاص المحاصرين أو المحتجزين كرهائن في الوقت الذي أنحى فيه رئيس الوزراء باللائمة على دول مجاورة.
وأنحى مانموهان سينغ رئيس الوزراء باللائمة على جماعات متشددة تتخذ من دول مجاورة للهند مقرًا لها وعادة ما يقصد باكستان في شن الهجمات التي أدت إلى قتل 109 أشخاص وإصابة 313 آخرين ما أثار المخاوف من تجدد التوتر بين الخصمين المسلحين نوويا.
وحلقت طائرات هليكوبتر بينما هللت الحشود عندما تحرك رجال الكوماندوس بوجوههم المطلية بالسواد إلى داخل فندق ترايدنت اوبروي حيث يعتقد أن ما بين 20 و30 شخصا احتجزوا كرهائن وأن أكثر من 100 حوصروا في غرفهم.
وانطلقت السنة لهب هائلة من طابق علوي في الفندق.
وفي وقت سابق هزت انفجارات فندق تاج محل المقام منذ 105 أعوام ويعد معلمًا تاريخيًا مطلاً على النهر في المدينة حيث قامت القوات بطرد آخر المسلحين من هناك. وارتفعت ألسنة اللهب والدخان من نافذة مفتوحة.
وقال ديباك دوتا لمحطة (اندي - تي - في) الإخبارية بعد إنقاذه «الكوماندوس يسيطرون على الموقف.» وبينما كان الجنود يرافقونه عبر ممرات الفندق طلبوا منه ألا ينظر إلى الجثث.
وقال «قتل الكثير من المتدربين على الطهي في المطبخ.»
وقتل ستة أجانب على الأقل بينهم استرالي وبريطاني وايطالي وياباني.
وروى الناجون قصصا مرعبة عن مواجهات وشيكة. وقالت الممثلة الاسترالية بروك ساتشويل التي ظهرت في مسلسل «جيران» التلفزيوني انها نجت بالكاد من المسلحين بالاختباء داخل خزانة في الحمام.
وقالت الممثلة في رعب للتلفزيون الاسترالي «كان هناك أشخاص يتعرضون للقتل في الممر وقتل شخص امام الحمام. والشيء الوحيد الذي اعرفه بعد ذلك هو أنني جريت بسرعة هابطة السلم وكان هناك قتيلان آخران عليه . كانت فوضى.»
وتجمع الكوماندوس أيضًا أمام مركز يهودي حيث يعتقد أن حاخامًا احتجز كرهينة داخله لكن يبدو أنهم قرروا في وقت لاحق ألا يهاجموا.
وأجرى مسلح متحصن داخل المركز اتصالا هاتفيا مع قناة تلفزيونية هندية عارضًا إجراء محادثات مع الحكومة من اجل اطلاق سراح الرهائن وليشكو من إساءة المعاملة في كشمير التي خاضت الهند وباكستان حربين من حروبهما الثلاثة بسببها.
وقال الرجل الذي قالت القناة الهندية إن اسمه عمران وهو يتحدث بلغة الأوردو بلهجة كشميرية على ما يبدو «اطلبوا من الحكومة أن تتفاوض معنا ونحن سنطلق سراح الرهائن.»
وقال «هل تعرفون عدد الأشخاص الذين قتلوا في كشمير؟ هل تعرفون كيف قتل جيشكم المسلمين؟ هل تعرفون عدد من قتل منهم في الأسبوع الحالي؟»
وكان حوالي 20 من المسلحين في اوائل العشرينات من عمرهم يحملون بنادق آلية و قنابل يدوية وعلى ظهورهم حقائب مملوءة بالذخيرة قد نزلوا على الشاطئ أمس الأول الأربعاء وانتشروا في قلب المنطقة المالية والسياحية في مومباي.
واستولوا على سيارة وأمطروا المارة بطلقات الرصاص وأطلقوا النار بلا تمييز على محطة للقطارات ومستشفى ومقهى يرتاده السياح. وهاجموا أيضًا اثنين من افخر فنادق المدينة المزدحمة بالسياح ومديري الأعمال.
وقالت اسبرانزا اجواير مدير الحكومة الإقليمية في مدريد «القينا بأنفسنا تحت مكتب الاستقبال وخلعت حذائي وتركنا المكان يدفعنا موظفو الفندق. ولم أر أي إرهابي أو شخص مصاب. شاهدت فقط الدماء التي تعين أن أسير عليها بلا حذاء.»
وقال سينغ إن نيودلهي «ستقف بشدة» ضد استخدام أراضي الدول المجاورة في شن هجمات على الهند.
وقال في خطاب للأمة «الهجمات المخطط لها جيدًا والمنسقة جيدًا لها على الأرجح صلات خارجية وهي تستهدف خلق جو من الإرهاب باختيار أهداف بارزة.»
وأعلنت جماعة (مجاهدي الدكن) غير المعروفة على نطاق واسع المسؤولية عن الهجمات.
وهزت الهجمات التي وقعت في ساعة متأخرة من الليل الاقتصاد الهندي الذي يتعرض بالفعل لضغوط وأغلقت السلطات الهندية أسواق الأسهم والسندات والصرف الأجنبي بينما فرضت الشرطة وقوات الكوماندوس حصارًا على المسلحين.
وجاءت الهجمات التي نفذتها مجموعات صغيرة مسلحة بأسلحة آلية وقنابل على الفندقين ومواقع أخرى في المدينة وسط انتخابات في ولايات منها ولاية كشمير وتنذر بزعزعة استقرار البلاد قبل الانتخابات العامة القادم.
ومن المتوقع أن تخيف الهجمات المستثمرين في واحد من أكبر اقتصاديات آسيا وأسرعها نموًا.
وشهدت مومباي عددًا من الهجمات في الماضي لكنها لم تكن هجمات تستهدف الأجانب بهذا الوضوح.
وكان الأجانب قد باعوا بالفعل كثيراً من أصولهم في الهند ويخشى الآن حدوث انخفاض كبير في قيمة الروبية. ووصف وزير التجارة الهندي كمال نات الهجمات بأنها «حادث مؤسف» لكنه لا يتوقع تباطؤا في الاستثمارات.
ويمكن أن توجه هذه الهجمات ضربة للحكومة الهندية التي يقودها حزب المؤتمر قبل الانتخابات العامة المقررة عام 2009 . وكانت الحكومة قد تكبدت خسائر في عدد من انتخابات الولايات خلال عام.
وانتقد حزب المعارضة الرئيسي بهاراتيا جاناتا الهندوسي الذي حقق نتائج طيبة في انتخابات الولايات الحكومة لتهاونها مع الإرهاب في أعقاب سلسلة من الهجمات وقعت في مدن هندية هذا العام.
ووصل عدد كبير من المهاجمين بالزوارق أمس الأول الأربعاء قبل أن يهاجموا بمجموعات صغيرة فندقي تاج محل واوبروي كما هاجمت مستشفى ومحطة للسكك الحديدية ومقهى (كافيه ليوبولد) الذي ربما يكون أشهر الأماكن المفضلة للسياح في المدينة وأخذوا يطلقون النار بشكل عشوائي ويلقون القنابل.
وقال الخبير الاستراتيجي اوداي بهاسكار إن الهجمات يمكن أن تذكي التوترات بين المسلمين والهندوس.
وأغلقت مدارس مومباي وفرض حظر تجول حول بوابة الهند وهي نصب من فترة الاستعمار لكن حركة القطارات لم تتوقف وتوجه الناس إلى أشغالهم وهم مذهولون.
وقالت الشرطة الهندية إن 12 شرطيًا قتلوا في الهجمات من بينهم هيمانت كاركاري رئيس فرقة مكافحة الإرهاب في مومباي.
من ناحية أخرى ذكر مسؤول بالسفارة الإسرائيلية في نيودلهي أن عشرة إسرائيليين على الأقل وربما أكثر محتجزون في مبان أو اتخذهم مسلحون رهائن في العاصمة المالية للهند مومباي.
وقال المسؤول الذي طلب عدم كشف هويته «يمكن أن يكونوا من عشرة إلى 20 ويمكن أن يكونوا أكثر.» وأضاف «لا اعتقد أنهم اقل من عشرة.»

ميدفيديف يزور كوبا حليفة بلاده إبان الحرب الباردة

هافانا / 14 أكتوبر / رويترز :
إذا كان الرئيس الروسي يريد معرفة كيف تغيرت كوبا أثناء زيارته لحليفة بلاده إبان الحرب الباردة يوم أمس الخميس فكل ما يتعين عليه هو النظر إلى قاعدة لورديس القديمة التابعة للمخابرات السوفيتية في العاصمة الكوبية هافانا.
فالمبنى الذي كان رمزا للقوة السوفيتية في أمريكا اللاتينية والكاريبي والذي كان يستخدمه الجواسيس الروس للتنصت على الولايات المتحدة أصبح الآن جامعة للمعلومات يدرس فيها الكوبيون علوم الحاسب الآلي.
وميدفيديف هو أول زعيم روسي يتوجه إلى كوبا منذ عام 2000 فيما تستعرض موسكو عضلاتها في أمريكا اللاتينية بتوقيع اتفاقيات تجارية وعسكرية وفي مجال الطاقة في منطقة نفوذ تقليدية لواشنطن.
ومن المحتمل أن تلتزم روسيا بإعادة بناء تحالفها مع كوبا الذي تخلت عنه بعد انهيار الاتحاد السوفيتي. وتريد شركات النفط الروسية العمل في حقول النفط البحرية قبالة سواحل كوبا وتتطلع شركات السيارات الروسية لتعزيز صادراتها ويتحدث الجيش عن تعاون في مجال الدفاع الجوي مع هافانا.
وتأتي زيارة ميدفيديف لكوبا في وقت توترت فيه العلاقات الأمريكية الروسية بسبب الحرب في جورجيا وخطط واشنطن لنشر درع صاروخية للدفاع في أوروبا. ولكن محللين يقولون إنه من المرجح أن تنتهج كوبا نهجا عمليا في استئناف العلاقات مع موسكو إذا أوفى الرئيس الأمريكي المنتخب باراك أوباما بوعوده بتخفيف بعض القيود المفروضة على الجزيرة.
وقال فادين تيبيرمان من معهد أمريكا اللاتينية في الأكاديمية الروسية للعلوم إن الكوبيين «ليست لديهم مصلحة في تدهور العلاقات حتى في ظل خلافات روسيا مع الولايات المتحدة.» وتابع قائلا «كوبا تتوقع بعض التغييرات الإيجابية من قبل أوباما والتي وعد بها أثناء حملته الانتخابية.»
كما تأتي زيارة ميدفيديف في أعقاب جولة قام بها الرئيس الصيني هو جين تاو الذي أسقط بعض أقساط الديون المستحقة على كوبا ووقع اتفاقيات لتعزيز التعاون بين الدولتين الشيوعيتين.
وقال الكرملين إن جولة ميدفيديف ستركز أساسا على التجارة. وتتطلع روسيا إلى توسيع وجودها في أمريكا اللاتينية ولأسواق جديدة كوسيلة للمساعدة في الحد من تأثير الأزمة الاقتصادية العالمية التي أدت إلى تراجع أسعار النفط.

وفاة رئيس وزراء الهند السابق "نصير الفقراء"

نيودلهي / 14 أكتوبر / رويترز :
توفي رئيس وزراء الهند السابق (في.بي سينغ) المعروف بسياساته المثيرة للجدل بتخصيص نصيب كبير من الوظائف للطبقات الفقيرة بعد صراع طويل مع مرض السرطان.
وقال متحدث باسم مستشفى ابوللو في العاصمة نيودلهي إن سينغ (77 عامًا) الذي كان مصابا بسرطان الدم وفشل كلوي مزمن توفي بعد ظهر يوم أمس الخميس في المستشفى.
وقال رئيس الوزراء مانموهان سينغ الذي لا تربطه أي صلة قرابة بسينغ إن الهند فقدت رجلا وطنيا عظيما سيظل تعاطفه مع الطبقات الأكثر فقرا في البلاد عالقا في الأذهان.
وعمل سينغ وزيرًا للمالية والدفاع في حكومة رئيس الوزراء الراحل راجيف غاندي لكنه اختلف معه وخرج من الحكومة وقاد ائتلافا هزم غاندي في الانتخابات التي جرت عام 1989.
وعرف سينغ بسياسة تخصيص الوظائف الحكومية لصالح الطبقات الفقيرة في الهند ما أثار احتجاجات واسعة النطاق من جانب طبقات غنية في البلاد.
وتسببت هذه الخطوة التي تبناها سينغ والتي تهدف إلى دعم الطبقات الفقيرة والمقهورة في انقسامات سياسية في الهند وأدت إلى بزوغ أحزاب قوية من هذه الطبقات.

عواصم العالم

أهم بنود الاتفاقية الأمنية بين العراق والولايات المتحدة

بغداد/14أكتوبر/ رويترز :
وافق البرلمان العراقي امس الخميس على اتفاقية أمنية تاريخية مع الولايات المتحدة تمهد الطريق لانسحاب القوات الأمريكية من العراق بنهاية عام 2011.
وقال محمود المشهداني رئيس البرلمان الذي يضم 275 عضوا إن المجلس وافق على الاتفاقية بأغلبية 149 صوتا من بين 198 عضوا حضروا الجلسة.
فيما يلي بعض تفاصيل الاتفاقية الأمنية..
نقاط رئيسية . .
- اسم الاتفاقية "قانون الاتفاقية الأمنية بين الولايات المتحدة والعراق وقانون اتفاقية الإطار الإستراتيجي لعمل القوات الأمريكية في العراق".
- على القوات الأمريكية أن تنسحب من البلدات العراقية بحلول منتصف عام 2009 وأن تغادر البلاد بشكل كامل بحلول 31 ديسمبر كانون الأول عام 2011.
- يخضع المتعاقدون مع الولايات المتحدة للقانون العراقي ويجوز محاكمتهم أمام محاكم عراقية. ويخضع الجنود الأمريكيون والمدنيون العاملون في وزارة الدفاع الأمريكية للقانون العسكري الأمريكي لكن الاتفاقية تحدد آلية تسمح بمحاكمتهم أمام محاكم عراقية في حالة ارتكاب جرائم خطيرة عمدا خارج قواعدهم وخارج المهام المكلفين بها.
- تفقد الولايات المتحدة التي تحتجز الآن نحو 17 ألف عراقي سلطة احتجاز سجناء إلى أجل غير محدد دون توجيه اتهامات. ويتعين على القوات الأمريكية استصدار مذكرة اعتقال عراقية في غضون 24 ساعة للقبض على مشتبه بهم. ويجب إطلاق سراح المحتجزين الذين لم يوجه لهم اتهام والمحتجزين من دون مذكرة اعتقال عراقية مع بدء سريان الاتفاقية على نحو منظم.
- كل المباني الثابتة التي تستخدمها القوات الأمريكية تصبح ملكا للعراق. وتسلم كل القواعد العسكرية الأمريكية للعراق عندما تنسحب منها القوات الأمريكية.
- يجب أن توافق لجنة أمريكية عراقية مشتركة على جميع العمليات العسكرية. لا يجوز للقوات الأمريكية تفتيش منازل العراقيين دون تصريح عراقي.
- تسري هذه الاتفاقية لمدة ثلاث سنوات. ويجوز لاي من الطرفين انهائها بعد تقديم اشعار مدته عام. ولا يمكن تغييرها إلا بموافقة الطرفين معا.

أولمرت يتعرض لضغوط من حزبه لترك رئاسة الوزراء فورًا

فلسطين المحتلة / 14 أكتوبر / رويترز :
تعرض رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت لضغوط من حزبه يوم أمس الخميس لترك رئاسة الوزراء فورا بعدما أعلن المدعي العام في إسرائيل أنه يبحث توجيه اتهامات له بالكسب غير المشروع والرشوة.
وقالت تسيبي ليفني وزيرة الخارجية الإسرائيلية وزعيمة حزب كديما الحاكم لأعضاء الحزب في اجتماع طارئ بالقرب من تل أبيب «يجب أن يأخذ رئيس الوزراء اجازة. لا يوجد خيار آخر.»
ونفى عامير دان محامي أولمرت لإذاعة الجيش الإسرائيلي أي نية لدى رئيس الوزراء لترك منصبه في وقت مبكر. واستقال أولمرت من رئاسة الوزراء في سبتمبر أيلول لكنه لا يزال قائما بالأعمال لفترة انتقالية لحين تشكيل حكومة جديدة بعد انتخابات تجرى في العاشر من فبراير شباط.
وعقد اولمرت يوم أمس الخميس اجتماعًا لمشرعين ومسؤولين كبار لبحث خطط مكافحة الأزمة في الاقتصاد الإسرائيلي بما في ذلك اقتراح بتوفير «شبكة أمان» لصناديق المعاشات المتعثرة.
ويمكن أن يؤدي رفض اولمرت التنحي فورًا إلى حدوث مواجهة مع ليفني وهي في قلب حملة انتخابية صعبة في سباق على خلافته كرئيس للوزراء وبعد أن فشلت في تشكيل حكومة ائتلافية الشهر الماضي.
وفي حالة تنحي اولمرت من خلال «أخذ أجازة» يمكن لليفني أن تصبح قائمة بأعمال رئيس الوزراء وهو ما يعطيها دفعة وهي تستعد ليوم الانتخابات.
وكانت ليفني قد دخلت في صدام علني مع اولمرت منذ أكثر من عام حين طالبته بالاستقالة حين خطأت لجنة تحقيق بشكل عام ادارته للحرب التي خاضتها إسرائيل ضد (حزب اللّه) اللبناني عام 2006 .
وحينها أيضًا رفض اولمرت التنحي وبقيت ليفني في حكومته في شراكة غير مريحة. فهي كنائبة له تجلس إلى جواره في اجتماعات الحكومة.
وأعلنت وزارة العدل الإسرائيلية أمس الأول الأربعاء أن المدعي العام الإسرائيلي مناحيم مازوز أبلغ اولمرت أنه يدرس توجيه اتهامات متعلقة بتقديم فواتير غير حقيقية لمنظمات يهودية في الخارج والمغالاة في نفقات السفر بينما كان رئيسًا لبلدية القدس وخلال شغله لمنصب وزاري آخر.
وجاء في بيان وزارة العدل انه «بناء على تعليمات وعلم السيد أولمرت كانت تظهر منظمات التمويل حسابات زائفة بشكل منتظم» وجمع أولمرت 85 ألف دولار أمريكي كأرباح استخدمها لتمويل رحلات خاصة له ولأفراد أسرته.
وقال بيان مازوز الذي صدر بعد شهرين من توصية الشرطة بتوجيه الاتهام لرئيس الوزراء إنه عرض على أولمرت خيار عقد جلسة قبل أن يقرر ما إذا كان سيواجه أربعة اتهامات تتعلق بالرشوة والاحتيال ووثائق مزورة والتهرب الضريبي.
وأفادت وسائل الاعلام الاسرائيلية إن أقصى عقوبة لهذه التهم هي السجن سبع سنوات.

الصحف الهندية: مومباي تنزف

الصحف الهندية الصادرة امس الخميس ركزت على تفاصيل الهجوم على مومباي، مبرزة حجمه ومداه وتطوراته والجهة التي يحتمل أن تكون مسؤولة عنه، وتأثيره على الأمة ككل، وهو ما عكسته عناوينها بين «مومباي تنزف» أو «تجثو على ركبتيها» أو «تتعرض لكابوس يقض مضجعها».
تحت عنوان «كابوس المدينة التي لا تنام» قالت صحيفة (ديلي بيونير) إن مدينة مومباي التي لا تنام وجدت نفسها البارحة جاثية على ركبتيها ليلة الأربعاء تحت وطأة عدد من الهجمات غير المسبوقة التي وضعت مناطق من هذه المدينة من جنوبها إلى شمالها تحت الحصار الأمني والعسكري.
وأضافت أن الحابل اختلط بالنابل في ظل الهلع الذي أصاب سكان المنطقة وهم يشاهدون أعدادا من سيارات الشرطة تهرع إلى منطقة الهجوم فبدأ كل واحد يركض في هذا الاتجاه أو ذاك بحثا عن مكان يحتمي به، بل إن البعض لم يتمكن من المشي فشوهد وهو يزحف على بطنه للابتعاد عن الخطر.
واتفقت صحيفة(تريبيون إنديا) مع هذا الوصف لكنها اختارت عنوان «مدينة جاثية على ركبتيها» لوصف ما يعانيه أهل مومباي.
وتحت عنوان «ليلة مومباي من الرعب التي لا تنجلي» قالت صحيفة(إنديان إكسبريس) إن الأمة الهندية حبست أنفاسها وهي تتابع مذعورة ما يمكن وصفه بـ « أسوأ وأوقح هجوم يشنه إرهابيون مدججون بالرشاشات والأسلحة الأوتوماتيكية والقنابل اليدوية على تسعة مواقع في مومباي، ما أسفر عنه سقوط عدد كبير من الضحايا».
أما صحيفة (هندوستان) فأعدت ملفا خاصا عن هذا الهجوم تحت عنوان «مومباي تنزف» قائلة إن ضحايا الهجوم بلغوا 107 قتلى وثلاثمائة جريح. وأشارت إلى أن العملية استهدفت ثلاثة مواقع وأن قوات الأمن الهندية استطاعت تأمين فندق تاج محل لكنها لا تزال تحاصر فندق تريدانت وناريمان هاوس, حيث لا يزال المهاجمون يسيطرون على عدد من الرهائن.
أما عن الجهة المسؤولة عن هذه العملية, فإن صحيفة (تايمز أوف إنديا) نسبت لضابط كبير في الشرطة قوله إن تقارير استخباراتية كانت قد حذرت من احتمال دخول إرهابيين إلى مومباي عبر البحر.
ونقلت عن هذا الضابط الذي اشترط عدم ذكر اسمه قوله إن تلك المعلومات كانت متوفرة قبل ستة أشهر وقد عثر قبل أربعة أشهر على مركب في الشاطئ المحاذي للمدينة, لكن بعد تفتيشه لم يعثر على أية مواد تفجيرية بداخله.
ونسبت (إنديان إكسبريس) لما قالت إنه تقرير استخباراتي قوله إن المهاجمين أتوا من كراتشي بباكستان عبر البحر.
لكنها نسبت لشهود عيان قولهم إن المهاجمين كانوا شبابا بملامح جنوب آسيوية يتحدثون الهندية والأوردو ما يعني ترشيح كونهم أعضاء في مجموعة هندية مسلحة وليسوا أجانب.
وعن ردة الفعل في الأوساط السياسية الهندية نقلت (تايمز أوف إنديا) عن زعيمة حزب المؤتمر الهندي الحاكم سونيا غاندي قولها إن هذه الهجمات تمثل تحديًا للأمة الهندية بأكملها، داعية إلى مواجهتها بحزم.
أما زعيم حزب بي جي بي المعارض راجناه سينغ فنسبت له قوله إن ما حدث هو «أزمة وطنية» داعيا إلى تجاوز الخلافات السياسية في هذا الوقت العصيب.

غارديان: الشراكة الإستراتيجية مفتاح لعلاقات جيدة مع الصين

قال تيموتي غارتون آش في مقال له بصحيفة (غارديان) إن الشراكة الإستراتيجية هي وحدها الكفيلة بالحفاظ على الفجر الجديد للعلاقة مع السلطة المتحجرة في الصين التي لا تشاطر الغرب حماسه, مؤكدا أن الشراكة القوية هي أفضل الطرق لدرء الصراع والنزاع معها.
ربما تكون الصين إحدى البلدان القليلة في العالم التي قد تلبس ثوب الحداد وتندب رحيل الرئيس الأميركي جورج بوش.
فلئن كان بوش قد بدأ بنوع من التصعيد تجاه هذا البلد في العام 2001, فإن أحداث 11/9 كشفت عن وجود عدو مشترك شرس يواجه البلدين ويستدعي تكاتف جهودهما ما تمخض عنه بناء علاقات بين بكين وواشنطن على أسس أكثر صلابة من أي وقت في الماضي, بل إن علاقة البلدين أصبحت أكثر متانة من علاقات الصين والأوروبيين التي لا تزال مشتتة.
ويضاف إلى ذلك عامل آخر هو أن تدمير بوش سمعة ونفوذ أميركا في مناطق عدة في العالم جعل الصين تبدو على الأقل أفضل في نظر هؤلاء مما كانت عليه من قبل.
وهذا يعني أن على بكين الآن أن تبذل كل ما في وسعها للحفاظ على البريق الذي اكتسبته من الألعاب الأولمبية في ظل تعهد الرئيس الأميركي المنتخب باراك أوباما باستعادة السلطة الأخلاقية للولايات المتحدة واستعادة قواها الناعمة كي تكسب من جديد الإعجاب الذي كانت تحظى به لدى بقية العالم.
فجميع المحللين مجمعون على أن عددا من القضايا الخلافية قد تعكر جو العلاقات الصينية الأميركية -والأوروبية على حد سواء- في الفترة الأولى لرئاسة أوباما, ويذكرون «تائين» هما التجارة والتبت, وأود أن أضيف تائين آخرين هما: تايوان وتينانمن, إذا فالتاءات أربع.
وأكثرها إلحاحا بالنسبة للأميركيين هو التجارة, إذ يتوقع أن يبذل أوباما كل ما في وسعه للوفاء بتعهده بخلق مزيد من فرص العمل في الوقت الذي ترتفع فيه الأصوات من أجل مزيد من الحمائية الاقتصادية في أميركا وهو ما قد يضر بالواردات الصينية إلى أميركا, ويضاف إلى ذلك القلق الصيني الناجم عن تعيين هيلاري كلينتون وزيرة للخارجية لأنها كانت أشد قسوة تجاه بكين خلال حملتها من أوباما.
وقد عادت التبت من جديد لتمثل هاجسا للعلاقات الأوروبية الصينية, خاصة أنه قد تم شحن الرأي العام بشأن هذه القضية في كل من الصين وأوروبا.
وفي هذا الوضع المتفجر, ها هي الصين تعلن أمس تأجيل قمتها التي كانت مقررة مع الأوروبيين في فرنسا الاثنين القادم ومبررها الأساسي لذلك هو عزيمة الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي لقاء الدلاي لاما نهاية الأسبوع القادم في بولندا خلال احتفالات الذكرى 25 لحصول ليخ فاليسا على جائزة نوبل للسلام.
إذا ها هي إحدى التاءات تجلب عاصفة من الغيوم حتى قبل أن تسطع شمس أوباما في السماء, فكيف يمكننا أن نحول دون ازدياد الأمور سوءا؟ جزئيا يمكن تحقيق ذلك عبر تجهيزنا أنفسنا للغيوم في هذا النوع من المسائل ولكن أيضا عبر توسيعنا نطاق التعاون.
إذ علينا أن ننتهز فرصة الأمل الذي جلبه وصول أوباما لسدة الحكم للبدء في شراكة إستراتيجية مع الصين عبر ما أسميه الرؤية الواقعية التي تقوم على التعاون في خلق نظام اقتصادي عالمي مقوم ومقوى وطريقة جديدة للتعاون التنموي متعدد الأطراف والأبعاد يشمل التجارة والمساعدات والحكم الرشيد والشفافية والديمقراطية وحكم القانون, وكذلك الطاقة والبيئة ووقف انتشار الأسلحة النووية.